

خلاصة عبقات الأنوار

[311] يتكلم فيه أو ينازعه في أمر من الامور، بل يجب على الكل متابعتة والانقياد له وقد ورد في حديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لبريدة: " يا بريدة: ان عليا وليكم بعدي، فاحب عليا، فانه يفعل ما يؤمر. الديلمي عن علي ". دل هذا الحديث على ولاية علي عليه السلام وعصمته كما هو واضح. فإذا كان سبب حديث الغدير شكوى بريدة لاجل الواقعة المذكورة كما يزعم بعضهم، فقد دلت الواقعة وصدور الحديث الشريف فيها على الامامة والخلافة وهو المطلوب. وأيضا فقد رووا عن بريدة أنه قال بعد أن نهاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بغض علي عليه السلام وتنقيصه: " فما كان من الناس من أحد بعد قول النبي أحب الي من علي " أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (1) والحافظ ابن كثير عن أحمد (2) والشيخ عبد الحق الدهلوي في معارج النبوة والسيد شهاب الدين أحمد (3) والبرزنجي (4) وغيرهم. ولا ريب في دلالة مثل هذا الكلام على الافضية، قال اللاهوري في (شرح تهذيب الكلام للتفتازاني) في ذكر افضية أبي بكر: " ولقوله صلى الله عليه وسلم: وا ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أحد أفضل من أبي بكر. ومثل هذا الكلام لبيان الافضية، إذ الغالب من حال كل اثنين هو التفاصل دون التساوي، فإذا نفى افضية أحدهما ثبت افضية الآخر ". وإذا ثبتت الافضية لعلي عليه السلام فان الافضية تثبت امامته وتبطل خلافة المتقدمين عليه.

(1) مسند أحمد بن حنبل. (2) تاريخ ابن كثير

345 / 7. (3) توضيح الدلائل - مخطوط. (4) نواقض الروافض - مخطوط.